

## Ters-Yüz Stratejisi ve Uzaktan Eğitim ile Anadili Olmayanlara Arapça Gramer Öğretim \*

**Mohammad Mustafa BONJA**

Dr. Öğr. Üyesi, Ahi Evran Üniversitesi  
İslami İlimler Fakültesi  
hameed197310@gmail.com  
<https://orcid.org/0000-0001-8392-0491>

### ÖZ

Bu araştırma, Arapça bilmeyen öğrencilere verilen Arapça gramer öğretimini değerlendirmek için ve uzaktan eğitim ortamlarında ters-yüz yani ters çevrilmiş sınıf stratejisinin başarısını bilmek için, anket yoluyla yapılmıştır. Sonuçlar, öğrencilerin bu eğitim yöntemiyle önemli ölçüde etkileşime girdiğini göstermiş ve dersleri anlamak, hazırlamak, gözden geçirmek ve ezberlemek için yararlı bulduklarını açıklamıştır. Uzaktan eğitimin gerekliliği halinde veya daha sonra örgün eğitimde öğrenciler bu yöntemle göre derslerin devamını desteklediler. Sonuçlar ayrıca öğrencilerin gerekirse Arapça dilbilgisi öğretiminde ana dillerini kullanma isteklerini de göstermiştir.

**Anahtar Sözcükler:** *Anadili olmayanlara Arapça dilbilgisi öğretimi, ters-yüz stratejisi, uzaktan eğitim, anket aracılığıyla çalışma.*

### Arabic Gramer for Non-native speakers in Distance Education With Flipped Classroom

### ABSTRACT

This study was conducted using a questionnaire to explore the views of (Turkish) students in the College of Islamic Sciences on the flipped classroom strategy in the Arabic grammar lessons that were applied to them in distance education in the second semester of the academic year 2019-2020. The results showed that most students interacted with this method of education greatly, and found it useful in understanding lessons, their pre-preparation, review and memorization later. And, they support the continuation of education according to this method, whether it is in the conditions of distance education or in formal education if it is an appropriate opportunity later. The students also showed a clear tendency to support the study of Arabic grammar for non-Arabic people, by explaining the material in their native language if necessary.

**Keywords:** *Teaching Arabic grammar to non-native speakers, flipped classroom strategy, distance education, Study by means of a questionnaire.*

\* Makale Geliş Tarihi / Received: 26.10.2020  
Makale Kabul Tarihi / Accepted: 09.11.2020

## تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها باستراتيجية الصّف المقلوب والتعليم عن بُعد د. محمد مصطفى بونجه<sup>1</sup>

### المخلص:

أجريت هذه دراسةً بطريقة الاستبانة لاستطلاع آراء الطلاب (الأتراك) في كلية العلوم الإسلامية في إستراتيجية الصّف المقلوب في دروس القواعد العربية التي طُبِّقت عليهم في التعليم عن بُعد في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. وأبدت النتائج أن معظم الطلاب تفاعلوا مع هذه الطريقة في التعليم تفاعلاً كبيراً، ووجدوها مفيدة في فهم الدروس وتحضيرها القبلي، ومراجعتها وحفظها فيما بعد، وأنهم يؤيدون أن يستمر التعليم وفق هذه الطريقة، سواءً كان ذلك في ظروف التعليم عن بُعد أم في التعليم النظامي إن سُنحت الفرصة لاحقاً. وأبدى الطلاب أيضاً ميلاً واضحاً إلى أن يُدعم درس القواعد العربية لغير الناطقين بها، بشرح المادة بلغتهم الأم إن اقتضت الضرورة إلى ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها، إستراتيجية الصّف المقلوب، التعليم عن بُعد، دراسة عبر الاستبانة.

### ١. مقدمة:

تواجه الدول منذ مطلع العام ٢٠٢٠ وباء عالمياً تحت مسمى (Quvid 19)، وانتشر في كل القارات انتشاراً سريعاً، وشكّل تهديداً خطيراً على حياة الأفراد والمجتمعات؛ مما دفع الحكومات إلى اتخاذ تدابير وقائية عاجلة تمثلت في عزل الأفراد والجماعات في منازلهم مدةً زمنية طويلة، مع اتخاذ الاحتياطات المشددة في الأماكن الضرورية التي لا غنى عنها، كالأسواق، وأماكن العمل، ودور العبادة، والمتنزهات، وغيرها.

<sup>1</sup> أستاذ اللغة العربية المساعد في كلية العلوم الإسلامية بجامعة آخي إوران كُرْشِهَر

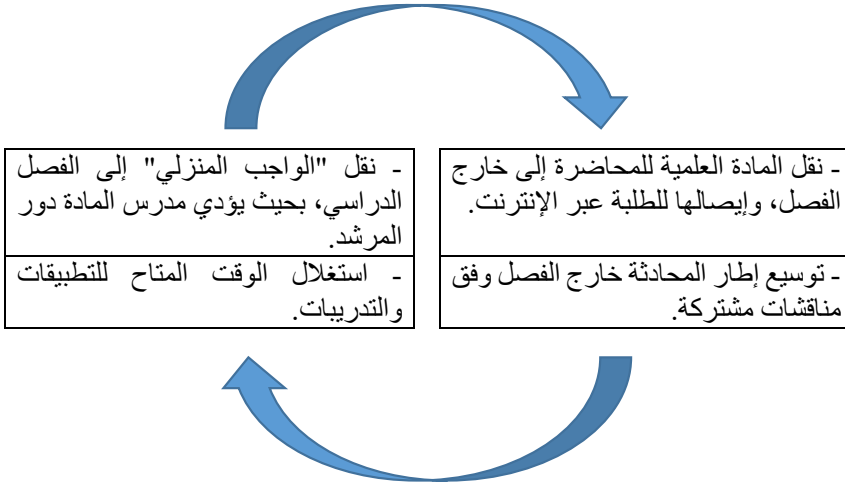
وكان الاهتمام الأكبر في هذه السياسات موجَّهًا نحو الطلبة، كونهم الشريحة الأكبر التي تجتمع في المدارس والجامعات اجتماعًا يوميًا منتظمًا، وقد اتُّخذت التدابير السريعة في معظم الدول بإبقاء الطلبة في بيوتهم وتلقِّي التعليم عن بُعد عبر القنوات التلفزيونية، والبرامج التابعة لوزارات التعليم. وهذا النمط من التعليم لم يألفه الطلاب صغارًا وكبارًا؛ لاعتيادهم على الدراسة الصفية، وإن كانت فئة قليلة من طلبة الجامعات حصرًا يفضلون التعليم عن بُعد بسبب ظروف العمل، أو لأن التعليم عن بُعد يسهل الدراسة في الجامعات العالمية المرموقة دون الحاجة إلى السفر إلى الدول التي هي فيها.

وفي هذه الظروف الطارئة ظهرت أهمية شبكة الإنترنت وتقنيات التعليم والأجهزة الذكية المختلفة (اللابتوب، والأجهزة اللوحية، والهواتف المحمولة)؛ إذ صار لزامًا على الطالب أن يتابع دروسه عبر هذه الأدوات التقنية ليبقى على تماس مع المواد العلمية التي يتعلمها، وصار لزامًا على إدارات التعليم ابتكار طرق تدريس جديدة فعّالة تسدُّ مسدَّ التعليم الصِّفي المباشر، تجذب انتباه الطالب، وتعيّنه على التفاعل مع المادة العلمية ليفهمها ويستفيد منها على الوجه الأكمل، وتطرّد عنه السأم والملل.

ولعل أهم إستراتيجية من إستراتيجيات التعليم التي تعتمد على الإنترنت، وتستخدم تقنيات التعليم، وحظيت باهتمام كبير في الأوساط التعليمية في العقد الأخير؛ إستراتيجية الصف المقلوب. وهي إستراتيجية بدأت إرهاباتها في العقد الأول من هذا القرن، وقد ناقشها (Jeremy, 2007) في أطروحة دكتوراه في جامعة أوهايو، ثم أثمرت هذه الإستراتيجية على يد الباحثين (بيرجمان، سامز: ٢٠١٥) لتصبح طريقة معتمدة في إدارات التعليم.

وردت تعريفات كثيرة لإستراتيجية الصف المقلوب (Jeremy, 2007: 2؛ و Brewer & Movahedazarhoulgh S. (2018): 2؛ و R. & Stone, 2012: 2؛ و بيرجمان، وسامز، ٢٠١٥: ٢٩؛ والرويس، ٢٠١٦: ٣٦؛ والجعفري، ٢٠١٨: ٩٦-٩٧؛ والشّمري، وآل سعد، ٢٠١٨: ٦٦-٦٧؛ ونزال، ٢٠١٩: ٣٢)، لعل أوجزها تعريف أورده (الشّمري، وآل سعد، ٢٠١٨: ٦٦) لأكرم فتحي علي، بأنها: "شكل من أشكال التدريب المدمج، يتكامل فيه التعلّم الصِّفي التقليدي مع التعلّم الإلكتروني، بطريقة تسمح بإعداد المحاضرة عبر الويب؛ ليطلّع عليها الطلاب في منازلهم قبل حضور المحاضرة، ويُخصّص وقت المحاضرة لحل الأسئلة، ومناقشة التكاليفات والمشاريع المرتبطة بالمقرر".

الشكل رقم (١) مفهوم إستراتيجية الصف المقلوب



- مقتبس ومترجم من كتاب (Jeremy, 2007: p. 2)، وقد نقله المؤلف من (Baker& Mentch, n.p.).

أهمية الدراسة:

لاقت هذه الإستراتيجية صدى كبيرًا في تطبيقها على المستويات كافة: المدرسية والجامعية، شاملة كل العلوم، سواء التطبيقية منها أم النظرية، أو على صعيد تعليم اللغات؛ وذلك لما لها من مزايا كثيرة وإيجابيات متعدّدة. فمن الناحية العملية تتيح للمدرّس تحضير مادة علمية رصينة مضبوطة، يرسلها إلى الطلاب قبل المحاضرة أو الحصة الدراسية للاطلاع عليها والاستفادة من مضمونها، فتوفّر له الوقت والجهد في الحصة الدراسية، وتتيح له التركيز على التطبيقات والإجابة عن استفسارات الطلاب، وتعيّنه على مساعدة الطالب الضعيف ليرقى إلى مستوى أقرانه في الصف. ومن ناحية أخرى يتيح هذا الأسلوب التعليمي للطلاب أن يستفيدوا من المادة العلمية استفادة مثلى، وذلك بإعادة الدرس مرات تتناسب مع فروقهم الفردية، بالإضافة إلى أنها تعينهم على التحضير الجيّد للدرس، ثم المراجعة والاستذكار بعد الحصة الدراسية. ويساعد على كل هذا تعلق الأجيال الشابة بالأجهزة الإلكترونية، ولعلمهم بتقنياتها واستخدامها.

أما من الناحية التربوية فإن هذه الإستراتيجية تعزّز لدى الطالب مهارات التعليم الذاتي، وتنمّي عندهم الرغبة في اكتشاف وتقصّي المعلومات خارج إطار الدرس، بالإضافة إلى مسألة غاية في الأهمية هي الاعتياد على التفكير الناقد الفعّال، إلى جانب بناء العلاقات الاجتماعية بين المعلم والطالب، فيغدو التحصيل العلمي ملهمًا وممتعًا (بيرجمان، وسامز، ٢٠١٥؛ والشمري، وآل مسعد، ٢٠١٨: ٦٩؛ والجعفري، ٢٠١٨: ٩٧؛ ونزال، ٢٠١٨: ٣٣).

وفي هذه الظروف الطارئة التي اضطرَّ فيها الطلاب إلى البقاء في منازلهم، وتحوّلت الدروس من المحاضرات الصفية إلى التعليم عن بُعد؛ وجد الباحث أن من المفيد أن يطبق هذه الإستراتيجية على طلبته {الأترك} في الكلية ليرى مقدار فعاليتها وجدواها في تدريس قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استشفاف آراء الطلاب الناطقين بغير العربية {الأترك}؛ في تلقي دروس قواعد اللغة العربية وفق إستراتيجية الصف المقلوب، ومدى استحسانهم واستفادتهم من اتباع هذه الإستراتيجية في التعليم عن بُعد.

### حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة لتقييم تجربة التعليم بإستراتيجية الصف المقلوب، على طلاب كلية العلوم الإسلامية في جامعة (أخي إفران كِرْشِهْر) في تركيا، لمادة قواعد اللغة العربية المقررة في السنة الثانية. وقد نُقِدَت هذه التجربة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ على مجموع السنة الثانية ذكوراً وإناثاً، واستُظْلَعَت آراؤهم في نهاية العام الدراسي

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استُخدم في هذه الدراسة المنهج الإحصائي لمعرفة آراء الطلاب والطالبات ومدى تأييدهم لإستراتيجية الصف المقلوب في التعليم عن بُعد، واتبَع المنهج التحليلي لآراء الطلاب للوصول إلى نتائج الدراسة والاستفادة منها.

وقد جرى إرسال استبانة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى الطلاب المستهدفين، وهم طلاب السنة الثانية من كلية العلوم الإسلامية في جامعة (أخي إفران كِرْشِهْر) في تركيا، وذلك بتاريخ ١٦/٧/٢٠٢٠. وتضمَّنت الاستبانة (١٨) جملة، وطلَّب من الطلاب تقييد آرائهم فيها عن طريق تقييدها بالدرجات ما بين (٥-٠) درجات، بحيث يختار الطالب الرقم (٥) إذا لم يكن مؤيداً لمضمون العبارة، ويختار أرقاماً أخرى صعوداً إلى الرقم (٥) حسب درجة تأييده لها. (يمكن الاطلاع على الاستبانة في الملحق).

وقد حرص الباحث على صياغة الجُمْل بصيغ مُتعدِّدة بحيث يمكن عبرها تقييم مدى تفاعل الطالب مع هذه التجربة (إستراتيجية الصف المقلوب) المتبعة، ومدى إعجابه بها أو استيائه منها، وذلك بإيراد جُمْل كُتِبَت بصيغ مُتعدِّدة، تكشف بمجملها آراءهم في تعلُّم مادة القواعد العربية عبر إستراتيجية الصف المقلوب.

بلغ عدد المشاركين في هذه الاستبانة (٤٠) مشاركاً ومشاركةً، (٩) من الذكور و(٣١) من الإناث، من أصل (٧١) طالباً وطالبة أرسلت إليهم الاستبانة، بنسبة تقارب

(٦٠%) من عدد الطلاب المستهدفين بالاستبانة، وهي نسبة عالية في المشاركة يمكن الاعتماد عليها في تقييم إستراتيجية الصف المقلوب التي أجريت عليهم مدة ثلاثة أشهر. ولدراسة إجابات الطلاب في تقييم تجربتهم في هذه الإستراتيجية، جرى فَرَز الجُمَل إلى خمسة أقسام، تشترك جُمَل كلِّ قسم بجوانب متقاربة في التصنيف:

- تضمَّن القسم الأول العبارات ذات الأرقام: (١-٢-٥-٧)، وهي عبارات تعطي معنى إيجابياً في تقييم التجربة.
- وتضمَّن القسم الثاني العبارات ذات الأرقام: (٣-٤-١٥-١٦)، وهي عبارات تعطي معنى سلبياً في تقييم التجربة.
- وتضمَّن القسم الثالث العبارات ذات الأرقام: (٩-١٢-١٣-١٨)، وهي عبارات تشير إلى جوانب الاستفادة العملية من هذه التجربة.
- وتضمَّن القسم الرابع العبارات ذات الأرقام: (٨-١٠-١٧)، وهي عبارات تحاول استشفاف مدى تفضيل الطالب إستراتيجية الصف المقلوب من عدمه في سؤال صريح.
- وتضمَّن القسم الخامس العبارات ذات الأرقام: (٤-٦-١١)، وهي تكشف مدى تفاعل الطالب مع لغة الشرح في الفيديوهات المرسلة مسبقاً، وهي اللغة العربية.

## ٢. تحليل نتائج تقييم الطلاب:

### ١- تحليل نتائج تقييم العبارات المُوجِبَة في وصف إستراتيجية الصف المقلوب:

تحتوي العبارات في هذا القسم على معانٍ مُوجِبَة يدلُّ ظاهرها على الموافقة على مضمونها، فإذا زادت سوية الموافقة على مضمونها واقترب عدد الطلاب المقيمين من الرقم (٥)، كان ذلك مؤشراً على توافقيهم وانسجامهم مع إستراتيجية الصف المقلوب، وإذا انخفضت هذه السوية واقتربت من الصفر دلَّ ذلك على عدم التوافق، والجدول رقم (١) يظهر بالأرقام مواقف الطلاب من كل عبارة:

## الجدول رقم (١)

نتائج تقييم الطلاب للعبارة الموجبة في وصف إستراتيجية الصف المقلوب

رقم العبارة	العبارة	عدد التقييمات ونسبتها				
		٥	٤	٣	٢	١
١	كان إرسال الفيديوهات وملفات عن الدرس قبل المحاضرة الحية على الإنترنت مفيداً.	٢٥	١٠	٥	٠	٠
٥	تصميم الفيديوهات مع الأمثلة والأشكال والجدول التوضيحية كان جيداً.	٢١	١٢	٤	٢	٠
٧	كان إرفاق ملفات PDF تحتوي على المعلومات والجدول والأشكال الواردة في الفيديوهات؛ مفيداً قبل المحاضرة الحية وبعدها.	٢٦	٩	٤	٠	٠
٢	استمعتُ إلى الفيديو عدة مرات قبل المحاضرة الحية وبعدها.	٦	٨	٧	٩	٥

يلاحظ بوضوح في الجدول رقم (١) أن الطلاب مؤيدون للعبارة الثالث الأول تأييداً حاسماً، وذلك بموافقتهم على مضمون الجمل وتقييمها بالدرجة الثالثة فما فوق، في حين أن تقييمهم للعبارة الرابعة ذات الرقم (٢) كان موزعاً على الدرجات الست.

وقد قيّم العبارة الأولى ذات الرقم (١) (كان إرسال الفيديوهات وملفات عن الدرس قبل المحاضرة الحية على الإنترنت مفيداً)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (٢٥)، (١٠) طلاب، وهم يمثلون معاً نسبة (٨٧,٥%) من الطلاب، فإذا أضيف إليهم من قيّم بالدرجة الثالثة كانت نسبة من يؤيد هذه العبارة (١٠٠%)، وهو تأييد مطلق.

وقيّم العبارة الثانية ذات الرقم (٥) (تصميم الفيديوهات مع الأمثلة والأشكال والجدول التوضيحية كان جيداً)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (٢١)، (١٢) طالباً وطالبة على التوالي، وهم يمثلون (٨٢,٥%) من الطلاب، فإذا أضيف إليهم من قيّم بالدرجة الثالثة وهم (٥) طلاب، صارت النسبة (٩٢,٥%)، على حين قيّم العبارة بالدرجة صفر وبالدرجة الثانية ثلاثة طلاب فقط. وهذا نتيجة عالية جداً في تأييد العبارة.

وقيّم العبارة الثالثة ذات الرقم (٧) (كان إرفاق ملفات PDF تحتوي على المعلومات والجدول والأشكال الواردة في الفيديوهات؛ مفيداً قبل المحاضرة الحية وبعدها)؛ بالدرجة الخامسة والدرجة الرابعة (٢٦)، (٩) طلاب على التوالي، وهم يمثلون (٨٧,٥%)، فإذا أضيف إليهم من قيّم بالدرجة الثالثة وهم (٤) طلاب، صارت النسبة

(٩٧,٥%)، على حين قيّم بالدرجة صفر طالب واحد. وهذه نتيجة تكاد تكون مطلقة في تأييد العبارة.

**وتأييد الفئة المستهدفة لهذه العبارات الثلاث بنسبة عالية له مدلولان واضحان:**  
الأول أنهم اطلعوا على الفيديوهات والملفات المرسلّة باهتمام يفضي إلى معرفة فائدتها، والثاني، وهو المهم في هذا البحث، أنهم تفاعلوا مع الفيديوهات والملفات المرسلّة قبل المحاضرة الحيّة وألفوها جيّدة ومفيدة، وهذا دليل على استفادتهم وتفاعّلهم مع إستراتيجية الصّف المقلوب.

بقيت العبارة الرابعة ذات الرقم (٢) (استمعث إلى الفيديو عدة مرات قبل المحاضرة الحية وبعدها)، وقد قيّمها الطلاب بالدرجات كلها ابتداء من الدرجة (٥-٠)؛ بعدد (٥)، (٥)، (٩)، (٧)، (٨)، (٦) طلاب على التوالي. وهذا تقييم لا يدلّ على تفاوت بين الطلاب في قبول مضمون العبارة الأخيرة وتأييدها، بقدر ما يدلّ على تفاوتهم في نسبة التفاعل مع الفيديوهات، وعدد مرّات المشاهدة قبل المحاضرة الحية وبعدها، وهذا يختلف بين طالب وآخر، من حيث الاهتمام والتفوّق وغيرها من الأسباب. ولكن اللافت للانتباه أن المقيّمين بالدرجة (٠) هم (٥) طلاب فقط ويمثلون (١٢,٥%)، ولعل هذا يدل على أنهم لم يهتموا بالفيديوهات أو لم يجدوا لها وقتاً، ويدل أيضاً من وجه آخر أن كلّ واحدٍ من باقي المقيّمين كان قد شاهد الفيديوهات مرّة على الأقل.

**ولكن يمكن الاطمئنان إلى أن أكثر من نصف المقيّمين، وهم الذين قيّموا بالدرجة الثالثة فما فوق وعددهم (٢١) ونسبتهم (٥٢,٥%)؛ قد تفاعلوا مع الفيديوهات تفاعلاً متوسطاً أو كبيراً، وأن الذين قيّموا بالدرجتين (١-٢) وعددهم (١٤) ونسبتهم (٣٥%)؛ قد تفاعلوا تفاعلاً ما قليلاً أو دون المتوسط. وهذا يفضي إلى أن معظم المقيّمين تفاعلوا مع إستراتيجية الصّف المقلوب، كلٌّ بحسب همته وطاقته أو فراغه.**

## ٢- تحليل نتائج تقييم العبارات السالبة في وصف إستراتيجية الصّف المقلوب:

صيغت العبارات في هذا القسم بالمعنى السالب الذي يدلّ ظاهره على عدم الموافقة على مضمونها، فإذا زادت سوية الرفض لمضمونها واقترب عدد الطلاب المقيّمين من الرقم (٠)، كان ذلك مؤشراً على توافّقهم وانسجامهم مع إستراتيجية الصّف المقلوب، وإذا زادت سوية الموافقة واقتربت سوية الدرجات من (٥) دلّ ذلك على عدم التوافق، فهي عكس معنى العبارات الواردة في الجدول رقم (١). والجدول رقم (٢) يظهر بالأرقام مواقف الطلاب من كل عبارة:



## الجدول رقم (٢)

نتائج تقييم الطلاب للعبارة السلبية في وصف إستراتيجية الصف المقلوب

رقم العبارة	العبارة	عدد التقييمات ونسبتها				
		٥	٤	٣	٢	١
٣	الاستماع إلى الفيديو قبل موعد المحاضرة يسبب لي تشويشاً.	٢١	٥	٦	٣	٣
١٤	في الدراسة الصفية ليس لدي الوقت الكافي لمتابعة الفيديوهات قبل المحاضرات المقررة.	١١	٥	٢	١٠	٧
١٥	لم أستفد من الفيديو إطلاقاً في فهم الدرس.	٣٢	٤	١	٣	٠
١٦	لم يكن عرض الفيديو مع الرسوم والأمثلة كافياً لتوضيح الدرس قبل المحاضرة الحية.	٢١	٦	٦	٤	١

يلاحظ من الجدول رقم (٢) بوضوح أن معظم الطلاب يرفضون مضمون العبارات الثلاث ذات الأرقام (٣ - ١٥ - ١٦) رفضاً ظاهراً، وذلك بعدم موافقتهم على مضمون الجمل وتقييمها برقم (٢) فما دون، في حين أن تقييمهم العبارة الثانية ذات الرقم (١٤) كان موزعاً على الأرقام الستة.

وقد قيّم العبارة الأولى ذات الرقم (٣) (الاستماع إلى الفيديو قبل موعد المحاضرة يسبب لي تشويشاً)؛ بالدرجة صفر وبالدرجة الأولى (٢١)، (٥) طلاب على التوالي، وهم يمثلون (٦٥%) من الطلاب، فإذا أضيف إليهم من قيّموا بالدرجة الثانية وهم (٦) طلاب، صارت النسبة (٨٠%)، في حين أن الذين قيّموا بالدرجة الثالثة فما فوق (٨) طلاب، وهم يمثلون (٢٠%) من مجموع الطلاب. وهذه نسبة عالية في رفض مضمون العبارة.

وقد قيّم العبارة الثالثة ذات الرقم (١٥) (لم أستفد من الفيديو إطلاقاً في فهم الدرس)؛ بالدرجة صفر وبالدرجة الأولى (٣٢)، (٤) طلاب على التوالي، وهم يمثلون (٩٠%) من الطلاب، فإذا أضيف إليهم من قيّموا بالدرجة الثانية صارت النسبة (٩٢,٥%)، في حين قيّم بالدرجة الثالثة (٣) طلاب فقط. وهذه نتيجة عالية جداً في رفض مضمون العبارة.

وقد قيّم العبارة الرابعة ذات الرقم (١٦) (لم يكن عرض الفيديو مع الرسوم والأمثلة كافياً لتوضيح الدرس قبل المحاضرة الحية)؛ بالدرجة صفر وبالدرجة الأولى (٢١)، (٦) طلاب على التوالي، وهم يمثلون (٦٧,٥%) من الطلاب، فإذا أضيف إليهم من

قيّموا بالدرجة الثانية صارت النسبة (٨٢,٥%)، في حين قيّم بالدرجة الثالثة والرابعة والخامسة معاً (٧) طلاب فقط ممّن وافقوا على مضمون العبارة. وهذه نتيجة عالية في رفض مضمون العبارة.

**إن رفض معظم الطلاب لمضمون هذه العبارات الثلاث يدل دلالة حاسمة على قبول الطلاب لإستراتيجية الصف المقلوب، وتفاعلهم معها بحيوية، واستفادتهم من مضمونها.**

بقيت العبارة الثانية ذات الرقم (١٤) (في الدراسة الصفية ليس لدي الوقت الكافي لمتابعة الفيديوهات قبل المحاضرات المقررة)، وقد قيّمها الطلاب والطالبات بالدرجات كلها ابتداء من الدرجة (٥-٠)؛ بعدد (١١)، (٥)، (٢)، (١٠)، (٥)، (٧) طلاب على التوالي. هذا تقييم متفاوت بين القبول والرفض لمضمون العبارة، إذ يميل (٢٢) طالباً وطالبة ممن قيّموا بالدرجات من (٥-٣) إلى تأييد مضمونها ونسبتهم (٥٥%)، في حين يميل (١٨) طالباً وطالبة إلى رفض مضمونها، ونسبتهم (٤٥%) من الطلاب. ولعل هذا التردّد بين القبول والرفض يُعزى إلى التخمين الذي يعتمد على الظنّ الغالب لدى كثير من الطلاب والطالبات، بأن الدراسة الصفية النظامية تحتاج إلى دوام وساعات طويلة تُقضى في الكلية، وذلك يحتاج إلى راحة أكثر مما لو كانت الدراسة منزلية؛ وهذا يوجي إلى البديهة انعدام الوقت، وهو تخمين في محله.

**ولكن هذه النتيجة لا تعني أن الطلاب والطالبات ضدّ إستراتيجية الصف المقلوب؛ ذلك أنهم قيّموا عبارة أخرى ذات الرقم (١٠) (في حل عودة الدروس إلى وضعها الطبيعي أفضل أن يرسل المدرس فيديو يشرح فيه الدرس مسبقاً) تقييماً عالياً في القبول بنسبة تقارب (٩٥%)، وسيرد الكلام عليها في تحليل نتائج الجدول الرابع. ومن ثم فإن نتيجة تقييم الطلاب لهذه العبارة لا تتناقض مع تقييمات الطلاب للعبارات الثلاث السابقة، وإنما تنسجم معها. وخصوصاً أنّ نسبة غالبية من النُكُور مالوا إلى عدم قبول مضمون العبارة كما سيرد في نتائج الجدولين (٧) و(٨)، وبينوا أن لديهم وقت كافٍ.**

### ٣- تحليل نتائج تقييم العبارات ذات المدلول العملي في جدوى إستراتيجية الصف المقلوب:

تشير عبارات هذا القسم إلى الجانب العملي في الاستفادة من إستراتيجية الصف المقلوب، وذلك من حيث أثرها الإيجابي في زيادة الفهم، والوضوح، وتحضير الدروس، ومراجعة المعلومات قبل المحاضرة وبعدها، وإن التقييم الإيجابي في تأييد مضمون هذه

العبارات يدل على الموافقة على هذه الإستراتيجية. والجدول رقم (٣) يظهر بالأرقام مواقف الطلاب من كل عبارة:

### الجدول رقم (٣)

#### نتائج تقييم الطلاب للعبارات ذات المدلول العملي في جدوى إستراتيجية الصف المقلوب

رقم العبارة	العبارة	عدد التقييمات ونسبتها				
		٥	٤	٣	٢	١
٩	أعاني الاستماع إلى الفيديو قبل المحاضرة الحية على أن أفهم الدرس أكثر.	١٤	١٤	٩	١	٠
١٣	أفضّل هذه الطريقة في الدراسة لأنها تعينني على تحضير الدروس وفهم مضمونها قبل المحاضرة.	٢٠	١٤	٥	٠	٠
١٨	وجود الفيديو يُعيني كثيراً، قبل المحاضرة الحية وبعدها، على مراجعة المعلومات.	١٥	١١	٨	٤	٠
١٢	بعد توضيح الأستاذ مضمون الفيديوهات المرسله زادت معلوماتي أكثر.	٢٣	١٢	٢	١	٠

يلاحظ بوضوح من الجدول رقم (٣) أن الطلاب مؤيدون للعبارات جميعها تأييداً حاسماً، وذلك بموافقة معظمهم على مضمون الجمل وتقييمها بالدرجة الثالثة فما فوق، وهذا يدل على التفاعل العملي مع النشاطات المنزلية قبل المحاضرة، والاستفادة من فوائدها المتعددة.

وقد قيّم العبارة الأولى ذات الرقم (٩) (أعاني الاستماع إلى الفيديو قبل المحاضرة الحية على أن أفهم الدرس أكثر)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (١٤)، (١٤) طالباً على التوالي، وهم يمثلون (٧٠%) من عدد الطلاب، فإذا أُضيف إليهم من قيّموا بالدرجة الثالثة، وهم (٩) طلاب، صارت النسبة (٩٢,٥%)، في حين قيّم بالدرجة صفر والدرجة الثانية ثلاثة طلاب فقط. وهذه نسبة عالية جداً في قبول أن الفيديوهات المرسله قبل المحاضرة كانت تعين على فهم الدرس أكثر.

وقيّم العبارة الثانية ذات الرقم (١٣) (أفضّل هذه الطريقة في الدراسة لأنها تعينني على تحضير الدروس وفهم مضمونها قبل المحاضرة)، بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (٢٠)، (١٤) طالباً على التوالي، وهم يمثلون (٨٥%) من عدد الطلاب، فإذا

أضيف إليهم من قيّموا بالدرجة الثالثة، وهم خمسة طلاب، صارت النسبة (٩٧,٥%)، في حين قيّم بالدرجة صفر طالب واحد فقط، وهذه نسبة تكاد تكون مطلقة في قبول أن إستراتيجية الصف المقلوب تُعين الطلاب على تحضير الدروس وفهم مضمونها بدرجة عالية.

وقيّم العبارة الثالثة ذات الرقم (١٨) (وجود الفيديو يعينني كثيراً، قبل المحاضرة الحيّة وبعدها، على مراجعة المعلومات)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (١٥)، (١١) طالباً على التوالي، وهم يمثلون (٦٥%) من الطلاب، فإذا أُضيف إليهم من قيّم بالدرجة الثالثة، وهم (٨) طلاب، صارت النسبة (٨٥%)، في حين قيّم بالدرجة صفر وبالدرجة الثانية (٦) طلاب فقط. وهذه نسبة عالية في قبول أن إستراتيجية الصف المقلوب تعين على مراجعة المعلومات قبل المحاضرة الحيّة وبعدها.

وقيّم العبارة الرابعة ذات الرقم (١٢) (بعد توضيح الأستاذ مضمون الفيديوهات المرسلّة زادت معلوماتي أكثر)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (٢٣)، (١٢) طالباً على التوالي، وهم يمثلون (٨٧,٥%) من عدد الطلاب، فإذا أُضيف إليهم من قيّموا بالدرجة الثالثة، وهم طالبان اثنان، صارت النسبة (٩٢,٥%)، في حين قيّم بالدرجة صفر وبالدرجة الثانية ثلاثة طلاب فقط. وهذه نسبة عالية جداً في قبول أن توضيح المدرّس مضمون الفيديوهات زادت من معلوماته أكثر؛ مما يدل على أن الطالب اكتسب قدرًا من المعلومات عبر متابعته للفيديوهات العلمية المرسلّة قبل الدرس منفرداً، وفي المحاضرة الحيّة زادت معلوماته.

**ويمكن استناداً إلى نتائج الجدول السابق، الاستدلال بلطمئنان بأن الطلاب تفاعلوا مع إستراتيجية الصف المقلوب تفاعلاً عملياً إيجابياً، وأبرزوا ارتياحهم حيالها، وأنها أفادتهم في مرحلة تحضير الدروس وفهمه قبل المحاضرة، وفي مراجعة المعلومات بعد المحاضرة.**

**٤ - تحليل نتائج تقييم العبارات التي تبرز مدى تفضيل الطلاب إستراتيجية الصف المقلوب، سواء في التعليم عن بُعد أم في الدراسة الصفية:**

تختبر العبارات الثلاث في هذا القسم مدى تفضيل الطلاب الدراسة الصفية أو التعليم عن بُعد، ومدى أهمية إستراتيجية الصف المقلوب وأثرها في تحسين مستوى الدرس في كلتا الحالتين، سواء كان التأثير إيجابياً أم سلبياً. وفي الجدول رقم (٤) تظهر مواقف الطلاب من كل عبارة:

## الجدول رقم (٤)

نتائج تقييم الطلاب للعبارات التي تبرز مدى تفضيل الطلاب إستراتيجية الصف المقلوب، سواء في التعليم عن بُعد أم في الدراسة الصفية

رقم العبارة	العبارة	عدد التقييمات ونسبتها				
		٥	٤	٣	٢	١
٨	أفضّل الدراسة الصفية على الدراسة عن بُعد، والفيديوهات ساعدت على تخفيف صعوبات التعليم عن بُعد.	١٤	١٢	٦	٢	١
١٠	في حال عودة الدروس إلى وضعها الطبيعي أفضّل أن يرسل المدرس فيديوهات يشرح فيها الدرس مسبقاً.	٢٦	٧	٥	٠	١
١٧	أنا مرتاح في التعليم عن بُعد، وطريقة إرسال الفيديوهات ساعدتني كثيراً.	٨	٤	١٢	١	٤

يُلاحظ من الجدول رقم (٤) أن الطلاب يؤيدون العبارتين الأوليين تأييداً واضحاً، في حين أنهم انقسموا حيال العبارة الثالثة بين التأييد والرفض، مع رجحان التأييد بنسبة ١٦/٢٤.

وقد قيّم العبارة الأولى ذات الرقم (٨) (أفضّل الدراسة الصفية على الدراسة عن بُعد، والفيديوهات ساعدت على تخفيف صعوبات التعليم عن بُعد)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (١٤)، (١٢) طالباً على التوالي، وهم يمثلون (٦٥%) من عدد الطلاب، فإذا أضيف إليهم من قيّموا بالدرجة الثالثة، وهم (٦) طلاب، صارت النسبة (٨٠%)، في حين قيّم بالدرجة صفر وبالدرجتين الأولى والثانية (٨) طلاب فقط، وهم يمثلون (٢٠%).

وهذه نسبة عالية في قبول العبارة ذات الشقين: تفضيل الدراسة الصفية، وكون إستراتيجية الصف المقلوب خففت من من صعوبات التعليم عن بُعد.

وقيّم العبارة الثانية ذات الرقم (١٠) (في حال عودة الدروس إلى وضعها الطبيعي أفضّل أن يرسل المدرس فيديوهات يشرح فيها الدرس مسبقاً)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (٢٦)، (٧) طلاب على التوالي، وهم يمثلون (٨٢,٥%)، فإذا أضيف إليهم من قيّموا بالدرجة الثالثة، وهم (٥) طلاب، صارت النسبة (٩٥%)، في حين قيّم بالدرجة صفر وبالدرجة الأولى معاً طالبان فقط.

### وهذه نسبة عالية جداً وصريحة في تفضيل إستراتيجية الصف المقلوب إذا عادت الدراسة إلى وضعها الطبيعي في التعليم الصفي.

أما العبارة الثالثة ذات الرقم (١٧) (أنا مرتاح في التعليم عن بُعد، وطريقة إرسال الفيديوهات ساعدتني كثيراً)؛ فقد اختلف الطلاب حيالها في التقييم. وقد قِيمَ العبارة بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (٨)، (٤) طلاب على التوالي، وهم يمثلون (٣٠%)، وقِيمَ العبارة بالدرجة الثالثة والثانية (١٢)، (١) من الطلاب على التوالي، وهم يمثلون (٣٢,٥%)، في حين قِيمَ بالدرجة صفر وبالدرجة الأولى (١١)، (٤) طلاب على التوالي، وهم يمثلون (٣٧,٥%). وهذه نتيجة مُشكِّلةٌ، وذلك لانقسام الطلاب ذكوراً وإناثاً في قبول التعليم عن بُعد، فهم ثلاثة أقسام متقاربون في تقييم العبارة: ثلث يرحّبها، وثلث يقبلها قبولاً متوسطاً، وأكثر من الثلث قليلاً لا يقبلها، مع رجحان كِفَّةَ القبول عموماً.

فإذا قورنت نتيجة تقييم هذه العبارة مع نتيجة تقييم العبارة الأولى من هذا الجدول، ظهر بأن الانقسام بين الطلاب لا يشير في الغالب إلى تفضيلهم وارتياحهم للتعليم عن بُعد، بقدر ما يشير إلى أن الفيديوهات كانت عوناً للطلاب في تخطي الصعوبات كما في العبارة الأولى. ومع ذلك فإن هذه النتيجة تدل على أن نسبة لا يُستهان بها من الطلاب تفضّل التعليم عن بُعد، وهم في العبارة الأولى (٢٠%)، ولعلمهم في العبارة الثالثة قرابة (٣٠%).

وسواء كان الطالب يفضّل التعليم عن بُعد، أم يفضّل الدراسة الصفّية، فإنه مرتاح جداً في اتباع إستراتيجية الصف المقلوب كما بيّنتها التقييمات في هذا الجدول والجدول السابقة.

### ٥- تحليل نتائج تقييم العبارات التي تبرز مدى تفضيل الطلاب شرح القواعد باللغة العربية أو باللغة الأم (التركية) بعد تجربة إستراتيجية الصف المقلوب:

من الناحية المنهجية لا بد من تدريس اللغات، ومنها اللغة العربية، دون الاستعانة باللغة الأم للمتعلم إلا في حالات خاصة وقليلة، وخصوصاً في الدراسة الصفّية النظامية، ويكون ذلك مجدياً أكثر في السنة التمهيديّة التي يتفرّغ فيها الطالب لدراسة اللغة العربية بمتوسط ٢٥ ساعة أسبوعياً. أما في حالتنا هذه فإن مادة اللغة العربية واحدة من المواد المتعددة في الكلية، ونحن أمام استثناءين: الأول أن التعليم كان عن بُعد، والثاني أن عدد الساعات أسبوعياً (٦) ساعات فقط. ولذلك عمد المدرّس إلى إستراتيجية الصف المقلوب ليرسل إلى الطلاب فيديوهات تشرح درس القواعد باللغة العربية الصرفة، وكأنهم في دراسة صفّية، وفي المحاضرة الحيّة حاول المدرّس أن يرمّم جوانب النقص لدى الطلاب بلغتهم الأم (التركية).

تختبر العبارات الثلاث في هذا القسم آراء الطلاب في اللغة التي يفضّلونها في شرح قواعد اللغة العربية، وتكشف مدى ترحيبهم أن تكون لغة الدرس باللغة العربية أم باللغة الأم (التركية)، وفي الجدول رقم (٥) تظهر مواقف الطلاب من كل عبارة:

### الجدول رقم (٥)

نتائج تقييم الطلاب للعبارات التي تبرز مدى تفضيل الطلاب شرح القواعد باللغة العربية أو باللغة الأم {التركية} بعد تجربة إستراتيجية الصف المقلوب

رقم العبارة	العبارة	عدد التقييمات ونسبتها				
		٥	٤	٣	٢	١
٤	أفضل شرح القواعد العربية بلغتي الأم (التركية) على شرحها باللغة العربية.	٦	٤	٤	٤	١٢
٦	فهمتُ مضمون الفيديو باللغة العربية، ولكن توضيح الأستاذ بلغتي الأم (التركية) كان مفيداً.	٠	٠	١	٤	٣٠
١١	وجدتُ صعوبة في فهم الفيديو باللغة العربية.	٧	٨	٣	٩	٨

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن الطلاب يؤيدون العبارة الثانية تأييداً حاسماً، في حين يتراوح الطلاب بين التأييد والرفض في العبارة الأولى والثالثة، مع رجحان كفة القبول بنسب متفاوتة.

وقد قيّم العبارة الأولى ذات الرقم (٤) (أفضل شرح القواعد العربية بلغتي الأم {التركية} على شرحها باللغة العربية)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (١٢)، (٦) طلاب على التوالي، ونسبتهم (٤٥%)، وقيّم بالدرجة الثالثة وبالدرجة الثانية (٨)، (٤) طلاب على التوالي، ونسبتهم (٣٠%)، وقيّم بالدرجة صفر وبالدرجة الأولى (٦)، (٤) طلاب على التوالي، ونسبتهم (٢٥%). وإذا أضيف عدد الطلاب الذين قيّموا بالدرجة الثالثة إلى من قيّم بالخامسة والرابعة، صارت نسبة المؤيدين للعبارة (٦٥%).

وهذه نسبة لا يُستهان بها في تفضيل الطلاب اللغة الأم {التركية} في شرح درس القواعد العربية، في حين أن (٣٥%) لم يقبلوا هذا الخيار. وهذه نتيجة تُشيء بميل الطلاب إلى استسهال الشرح بلغتهم الأم، وذلك مع ضيق الوقت، وكون التعليم عن بُعد كان مفاجئاً، وبصفة لم يعتادوا عليها من قبل، إضافة إلى رغبتهم في أن يفهموا القواعد بصورة لا تدع مجالاً للخطأ في الفهم. ومع ذلك فإن هذه النسبة لا تعني أنهم لم يفهموا الدرس باللغة العربية إطلاقاً، ويدل على ذلك نتائج العبارتين الثانية والثالثة في هذا الجدول.

فقد قيّم العبارة الثانية ذات الرقم (٦) (فهمت مضمون الفيديو باللغة العربية، ولكن توضيح الأستاذ بلغتي الأم {التركية} كان مفيداً)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (٣٠)، (٥) من الطلاب على التوالي، وهم يمثلون (٨٧.٥%)، فإذا أضيف إليهم من قيّموا بالدرجة الثالثة وهم (٤) طلاب، صارت النسبة (٩٧.٥%)، في حين قيّم بالدرجة الثانية طالب واحد. وهذه نسبة مطلقة في تأييد العبارة.

**وهذا يعني أن تفاعلهم مع الفيديو باللغة العربية كان جيداً، والتوضيح باللغة الأم في المحاضرة الحية كان مناسباً جداً.**

وقيّم العبارة الثالثة ذات الرقم (١١) (وجدت صعوبة في فهم الفيديو باللغة العربية)؛ بالدرجة الخامسة وبالدرجة الرابعة (٨)، (٥) طلاب على التوالي، ونسبتهم (٣٢,٥%)، وقيّم العبارة بالدرجة الثالثة والدرجة الثانية (٩)، (٣) طلاب على التوالي، ونسبتهم (٣٠%)، وقيّمها بالدرجة صفر وبالدرجة الأولى (٧)، (٨) طلاب على التوالي، ونسبتهم (٣٧.٥%). وهذه النتيجة تظهر أن (٣٧.٥%) من الطلاب لم يجدوا صعوبة في فهم الشرح باللغة العربية، في حين كانت درجة الصعوبة متوسطة لدى (٣٠%) من الطلاب، فإذا جُمعاً معاً صارت نسبة من فهم فهماً متوسطاً وجيداً (٦٧.٥%)، في حين أن نسبة (٣٢,٥%) من الطلاب واجهوا صعوبة كبيرة في فهم مضمون دروس القواعد باللغة العربية.

**ويمكن أن يفهم من نتائج هذا الجدول أن الطلاب عموماً يتفاعلون تفاعلاً مقبولاً مع درس القواعد باللغة العربية، ولكنهم يفضلون في التعليم عن بُعد أن يُدعم ذلك لزيادة التوضيح، بالشرح باللغة الأم {التركية}.**

**ويُفهم أيضاً أن الطلاب، في محاولة الفهم، تفاعلوا مع الفيديوهات المُرسلة تفاعلاً واضحاً أفضى بهم إلى تقييم مستوى فهمهم للدروس باللغة العربية أو التركية، وهي نتيجة منسجمة تماماً مع النتائج في الجداول السابقة.**

### ٣. الفروق بين الجنسين في تقييم العبارات:

لم تختلف تقييمات الطلاب وفقاً لجنس الطالب اختلافاً كبيراً، فقد توافقت آراء الطلاب حول ١٥ جملة، وكان هناك اختلاف طفيف في ثلاث الجمل ذات الأرقام (٤، ١٤، ١٧) كما يظهر في الجدولين السادس والسابع:



الجدول رقم (٦) عدد تقييمات الذكور وفقاً لرقم التقييم ورقم الجملة

عدد التقييمات لكل جملة															رقم التقييم			
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
١	٢	٥	٦	٤	١	١	٣	١	١	٢			١	١	٥	١		٠
			٣	٢			١							٢				١
		١								١				٣	١	٣		٢
١	٣	٢			١	١	٣	١	١	١	١	١			٢	١	٣	٣
٣	١			١	٣	٢	١	١	٣	١	١		٤	١	١	٢	٢	٤
٤	٣	١		٢	٤	٥	١	٦	٤	٤	٧	٨	٤	٢		٢	٤	٥

الجدول رقم (٨) عدد تقييمات الإناث وفقاً لرقم التقييم ورقم الجملة

عدد التقييمات لكل جملة															رقم التقييم			
١	١	١	١	١	١	١	١	١	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠										
١	٩	١٦	٢٦	٧		١	٤		١	٣	١			٥	١	٤		٠
		٤	٦	١	٣		٧	١		١				٢	٥	٥		١
٤	١	٥	١	٢		١	٣		١	١		١	٢	١	٥	٦		٢
٧	٩	٢	٣	١	٤	١	٦	٤	٨	٦	٣	٣	٤	٨	١	٦	٢	٣
٨	٣	١		٤	١١	١٠	٤	٦	١	١	٨	٥	٨	٥	٢	٦	٨	٤
								١	١	١								
١١	٥	١		٥	١٦	١٨	٧	٢٠	١	١	١	٢	١	١	٢	٤	٢	٥

يبين الجدولان (٧) و(٨) اختلافاً واضحاً بين الذكور والإناث في تقييم العبارة ذات الرقم (٤): (أفضل شرح القواعد العربية بلغتي الأم {التركية} على شرحها باللغة العربية)؛ إذ يميل (٦) من الذكور إلى عدم تفضيل أن يكون الدرس باللغة التركية مقابل (٣) يميلون إلى تفضيلها. في حين يميل (٢٣) من الإناث إلى أن يكون الدرس باللغة التركية مقابل (٨) يملن إلى أن يكون الدرس باللغة العربية.

ومع أن هذه النتيجة المُعاكسة لا تدل على (عدم الفهم باللغة العربية) كما وضّحنا في نتائج الجدول رقم (٥)، فلعلّه يدل على أن الذكور أكثر رغبة في تحدي الصعوبات الناتجة عن التعليم عن بُعد، وأكثر قدرة على التكيف مع الظروف الجديدة، وأكثر تفهماً لاستحسان تلقي اللغة الهدف دون الاستعانة باللغة الأم {التركية}.

وإذا فرضنا أن الطلاب في كثير من يفضلون شرح القواعد باللغة الأم أحياناً للضرورة، فليس في الجَمع بين أساليب متعدّدة في إيفهام مادة القواعد العربية في بعض ضيق كبير، ومن هذه الأساليب التوضيح بلغة الطالب الأم، وهي طريقة كانت مُتبعة مدة قرون طويلة وذات جدوى في فهم القواعد، وقد أفضت في شرحها (لارسن، ١٩٩٧: ٢٠-٥) شرحاً وافياً، على أن يكون ذلك بحس الحاجة والضرورة.

وبيين الجدولان (٧) و(٨) اختلافًا واضحًا بين الذكور والإناث في تقييم العبارة ذات الرقم (١٤): (في الدراسة الصفية ليس لدي الوقت الكافي لمتابعة الفيديوهات قبل المحاضرات المقررة)؛ إذ يرفض ثلثا الذكور بعدد (٦) مضمون العبارة، مقابل ثلث بعدد (٣) يؤيدونها. في حين أن قريبًا من ثلثي الإناث بعدد (٢١) يؤيدن مضمون العبارة، مقابل ما يزيد على الثلث زيادة طفيفة بعدد (١٢) لا يؤيدنها.

**ولعلَّ هذا التَّفَاوُت يُعزى إلى كثرة مسؤوليت الإنث في المنزل قياسًا بالشَّباب مما يوحي لهن عدم التفرغ التام. ومع هذا فإن هذه العبارة لا تعني أن الإنث يرفض إستراتيجية التعليم عن بُعد في حل العودة إلى الدراسة الصفية، فقد أُيد ٩٥ % من الطلاب ذلك في العبارة رقم (١٠) كما ورد في الجدول رقم (٤).**

وبيين الجدولان (٧) و(٨) اختلافًا بين الذكور والإناث في تقييم العبارة ذات الرقم (١٧): "أنا مرتاح في التعليم عن بُعد، وطريقة إرسال الفيديوهات ساعدني كثيرًا"، فقد أيد معظم الذكور مضمون هذه العبارة بعدد (٧)، مقابل (٢) رفضوها. في حين أن (١٨) من الإناث رفضن مضمون العبارة، مقابل (١٤) منهن أيدنها.

**ومن هنا أبدى أكثر الإنث المَيل إلى التعليم الصَّفي وعدم ارتياحهم إلى التعليم عن بُعد، وهذا منسجم تمامًا مع العبارة الثامنة "أفضل الدراسة الصفية على الدراسة عن بُعد، والفيديوهات ساعدت على تخفيف صعوبات التعليم عن بُعد"، فقد أيدها ٨٠ % من الطلاب والطالبات كما ورد في الجدول رقم (٤).**

#### ٤. النتائج والتوصيات:

##### ١. نتائج الدراسة:

- تفاعل الطلاب مع المواد العلمية (فيديوهات وملفات) المرسلة قبل المحاضرات؛ تفاعلًا كبيرًا، ووجدوها مفيدة وجيدة.
- أبدى الطلاب ترحيبًا بإستراتيجية الصف المقلوب، وأظهروا إعجابهم بشكلها ومضمونها.
- صرَّح معظم الطلاب بأنهم مرتاحون في إستراتيجية الصف المقلوب، سواء كان ذلك في ظروف التعليم عن بُعد، أم كان في الأحوال الطبيعية بعد العودة إلى الدراسة الصفية.
- أيد الطلاب بنسبة شبيهة تامة أن الملفات والفيديوهات المرسلة قبل المحاضرة، أعانتهم على فهم الدرس أكثر، وعلى تحضيره، وكانت لهم عونًا على المراجعة والحفظ بعد المحاضرة الحية.

- يعتقد عدد لا يُستهان به من الطلاب بأنهم قد لا يجدون وقتاً كافياً لمشاهدة المادة العلمية المُرسلة في حال عادة الدروس إلى وضع التعليم النظامي الصفي. وهذا لا يناقض تفضيلهم لإستراتيجية الصف المقلوب في كل حال، واستحسانهم لأسلوبها.
- تفاعل الطلاب مع دروس القواعد باللغة العربية تفاعلاً مقبولاً يصل إلى (٦٧%)، ولكنهم يفضلون أكثر الطلاب في التعليم عن بُعد أن يُدعم لك بالشرح باللغة الأم {التركية} لزيادة التوضيح والفائدة.
- لا توجد فروق بين الإناث والذكور في تقييم (١٥) عبارة من أصل (١٨)، واختلفوا اختلافاً طفيفاً في العبارات (٤)، (١٤)، (١٧)، وهي تدور حول تفضيل الإناث اللغة الأم {التركية} في شرح الدرس أثر من الذكور؛ ومدى تفضيلهم للتعليم عن بُعد من عدمه. وهذه فروق لا تتناقض مع تفضيلهم الحاسم لإستراتيجية الصف المقلوب إطلاقاً.

## ٢. التوصيات:

- تشجّع الدّراسة على اتباع إستراتيجية الصف المقلوب في التعليم في كل المواد.
- تشجّع الدراسة على اتباع إستراتيجية الصف المقلوب في التعليم عن بُعد لما لها من ثمار متعددة تعين الطلاب على الفهم والتحضير القبليّة، والمراجعة والحفظ البعديّة.
- توصي الدراسة بإستراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغات في ظروف التعليم عن بُعد، لأنها تسدّ جانباً من الفجوة الحاصلة بين الطالب والمدرس في المشاهدة وممارسة اللغة عن قرب.
- توصي الدراسة بإرسال المادة العلمية باللغة العربية، ولا بأس بتوضيح الغامض منها في المحاضرة باللغة الأم إن اقتضت الحاجة إلى ذلك.

## ٥. المراجع:

### ١. المراجع العربية:

#### الكتب:

- بيرجمان، ج. وسامز، آ.، (٢٠١٥) التعلّم المقلوب: بوابة لمشاركة الطلاب، ترجمة د. زيد الكيلاني بتكليف من: مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- لارسن فريمان، دايان، (١٩٩٧) أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ترجمة عائشة السعيد، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض.

## المقالات:

- الجعفري، حسين، (٢٠١٨) فاعلية تدريس لغتي الجميلة (اللغة العربية) باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلو العلوم التربوية والنفسية، العدد السابع عشر، المجلد الثاني، يونيو، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين.
- الدوسري، فؤاد فهيد، وآل مسعد، أحمد زيد، (٢٠١٧) فاعلية تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد ٤١، العدد ٣، يونيو، جامعة الإمارات.
- الرويس، عزيزة، التعليم المقلوب في التعليم الجامعي، مجلة آفاق التربية النفسية، العدد ٤٩، ٢٠١٦، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشمري، طلال هادي، وآل مسعد، أحمد زيد (٢٠١٩)، أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد ١٣، العدد الأول يناير.
- نزال، نبال نبيل، (٢٠١٩) توظيف إستراتيجية الصف المقلوب في معالجة المهارات الإملائية للناطقين بغير العربية: حرفيمات الهمزة نموذجًا، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٦، العدد ٣، الجامعة الأردنية، عمان.

## ٢. المراجع الأجنبية:

### المقالات:

- Brewer R. & Movahedazarhouligh S. (2018), Successful stories and conflicts: A literature review on the effectiveness of flipped learning in higher education, Weley Journal Of Computer Assisted Learning. Link: [https://www.researchgate.net/profile/Sara\\_Movahedazarhouligh/publication/323394692\\_Successful\\_stories\\_and\\_conflicts\\_A\\_literature\\_review\\_on\\_the\\_effectiveness\\_of\\_flipped\\_learning\\_in\\_higher\\_education/links/5b8225dfa6fdcc5f8b687efb/Successful-stories-and-conflicts-A-literature-review-on-the-effectiveness-of-flipped-learning-in-higher-education.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Sara_Movahedazarhouligh/publication/323394692_Successful_stories_and_conflicts_A_literature_review_on_the_effectiveness_of_flipped_learning_in_higher_education/links/5b8225dfa6fdcc5f8b687efb/Successful-stories-and-conflicts-A-literature-review-on-the-effectiveness-of-flipped-learning-in-higher-education.pdf)
- Stone, Bethany B, Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement, link: [https://de.polyvision.com/24/ moodle\\_ruhr-uni-bochum\\_de/m/pluginfile.php/278895/mod\\_resource/content/3/ICM\\_Effects%20of%20Active%20learning%20strategies%20and%20student%20feedback.pdf](https://de.polyvision.com/24/ moodle_ruhr-uni-bochum_de/m/pluginfile.php/278895/mod_resource/content/3/ICM_Effects%20of%20Active%20learning%20strategies%20and%20student%20feedback.pdf)

الرسائل الجامعية:

- Jeremy F. (2007), The Effect Of The Classroom Flip On The Learning Environment, The Ohio State University.

## (الملحق)

### استبانة

أعزائي الطلاب والطالبات في السنة الثانية من كلية العلوم الإسلامية بجامعة أخي  
إفران كِرْشِهْر.. السلام عليكم.

بعد انتشار وباء فيروس (كوفيد ١٩) انتشارًا كبيرًا في العالم في الفصل الثاني  
من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ تحوّل التّعليم الجامعي لضرورات السّلامة الصحية،  
إلى التّعليم عن بُعد. في هذه الظروف باتت دروس قواعد اللغة العربية كغيرها من المواد  
الدراسية تستمرّ عبْر الموقع الإلكتروني للجامعة.

وقد اتّبعتُ معكم طريقة إرسال فيديوهات وملفات (بي دي إف) مسبقًا قبل  
المحاضرة المقررة عبر الإنترنت، وفي ساعة المحاضرة الحيّة كنا نناقش المادة اللغوية  
الواردة في تلك الفيديوهات والملفات المُرسلة لنزيدها إيضاحًا وبيانا. ولتقييم تلك التجربة  
أرسلت إليكم هذه الاستبانة في جدول يتضمن ١٨ جملة، والمطلوب منكم إعطاء الدرجة  
التي ترونها مناسبة لكل عبارة.

إن مشاركتكم في هذه الاستبانة سوف تُستخدم في البحث العلمي فقط، فأرجو أن  
تشاركوا مشاركة جادة وفاعلة وترسلوا نتائجها إلي في أقصر مدة ممكنة... أشكر  
اهتمامكم..

ملاحظة: الدرجة 0 = لا أوافق أبداً

د. محمد بونجه

الدرجة 5 = أوافق تماماً

٢٠٢٠/٧/١٦

رقم العبارة	العبارة	عدد التقييمات ونسبتها				
		٥	٤	٣	٢	١
١	كان إرسال الفيديوهات وملفات عن الدرس قبل المحاضرة الحية على الإنترنت مفيداً.					
٢	استمعتُ إلى الفيديو عدة مرات قبل المحاضرة الحية وبعدها.					
٣	الاستماع إلى الفيديو قبل موعد المحاضرة يسبب لي تشويشاً.					
٤	أفضّل شرح القواعد العربية بلغتي الأم (التركية) على شرحها باللغة العربية.					
٥	تصميم الفيديوهات مع الأمثلة والأشكال والجدول التوضيحية كان جيداً.					
٦	فهمتُ مضمون الفيديو باللغة العربية، ولكن توضيح الأستاذ بلغتي الأم (التركية) كان مفيداً.					
٧	كان إرفاق ملفات PDF تحتوي على المعلومات والجدول والأشكال الواردة في الفيديوهات؛ مفيداً قبل المحاضرة الحية وبعدها.					
٨	أفضّل الدراسة الصفية على الدراسة عن بُعد، والفيديوهات ساعدت على تخفيف صعوبات التعليم عن بُعد.					
٩	أعانتني الاستماع إلى الفيديو قبل المحاضرة الحية على أن أفهم الدرس أكثر.					
١٠	في حال عودة الدروس إلى وضعها الطبيعي أفضّل أن يرسل المدرس فيديوهات يشرح فيها الدرس مسبقاً.					
١١	وجدتُ صعوبة في فهم الفيديو باللغة العربية.					
١٢	بعد توضيح الأستاذ مضمون الفيديوهات المرسله زادتُ معلوماتي أكثر.					
١٣	أفضّل هذه الطريقة في الدراسة لأنها تعينني على تحضير الدروس وفهم مضمونها قبل المحاضرة.					
١٤	في الدراسة الصفية ليس لدي الوقت الكافي لمتابعة الفيديوهات قبل المحاضرات المقررة.					
١٥	لم أستفد من الفيديو إطلاقاً في فهم الدرس.					
١٦	لم يكن عرض الفيديو مع الرسوم والأمثلة كافياً لتوضيح الدرس قبل المحاضرة الحية.					
١٧	أنا مرتاح في التعليم عن بُعد، وطريقة إرسال الفيديوهات ساعدتني كثيراً.					
١٨	وجود الفيديو يُعينني كثيراً، قبل المحاضرة الحية وبعدها، على مراجعة المعلومات.					

## الملخصات

هذه دراسة أجريت بطريقة الاستبانة لاستطلاع آراء الطلاب (الأترك) في كلية العلوم الإسلامية في إستراتيجية الصف المقلوب في دروس القواعد العربية التي طُبِّقَت عليهم في التعليم عن بُعد في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. وأبدت النتائج أن معظم الطلاب تفاعلوا مع هذه الطريقة في التعليم تفاعلاً كبيراً، ووجدوها مفيدة في فهم الدروس وتحضيرها القبلي، ومراجعتها وحفظها فيما بعد، وأنهم يؤيدون أن يستمر التعليم وفق هذه الطريقة، سواءً كان ذلك في ظروف التعليم عن بُعد أم في التعليم النظامي إن سُنحت الفرصة لاحقاً. وأبدى الطلاب أيضاً ميلاً واضحاً إلى أن يُدعم درس القواعد العربية لغير الناطقين بها، بشرح المادة بلغتهم الأم إن اقتضت الضرورة إلى ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها، إستراتيجية الصف المقلوب، التعليم عن بُعد.

## English Summary

This study was conducted using a questionnaire to survey views of (Turkish) students in Islamic Sciences College about flipped classroom strategy. This strategy was applied in Arabic grammar lessons via distance education in the second semester of the academic year 2019-2020. The results showed that most students interacted with this method of education greatly, and found it useful in understanding lessons, their pre-preparation, review and memorization later. They support the continuation of education according to this method, whether that is in the conditions of distance education or in formal education if it is possible later. The students also showed a clear tendency to support the study of Arabic grammar for non-native speakers, by explaining the material in their native language if necessary.

**Keywords:** Teaching Arabic grammar to non-native speakers, Flipped classroom strategy, Distance education.

## Türkçe Özet

Bu çalışma, İslami İlimler Fakültesi öğrencilerinin 2019-2020 eğitim-öğretim yılının ikinci yarısında uzaktan eğitimde kendilerine uygulanan Arapça dilbilgisi derslerinde ters sınıf stratejisine ilişkin görüşlerini araştırmak için anket kullanılarak yapılmıştır. Sonuçlar, öğrencilerin çoğunun bu öğretim yöntemiyle açıkça etkileşime girdiğini gösterdi. Dersleri ve ön hazırlıklarını anlamada ve daha sonra gözden geçirmeleri ve ezberlemelerinde yararlı buldular. Ve ister uzaktan eğitim koşullarında ister sonradan fırsat doğarsa örgün eğitimde eğitimin bu yöneme göre devam etmesi gerektiğini desteklerler.

**Anahtar Sözcükler:** Anadili olmayanlara Arapça dilbilgisi öğretimi, ters çevrilmiş sınıf stratejisi, uzaktan eğitim.